

الامامة والحكومة

[160] وهل ترك امته سدى بعد هذا كله ؟ ! وهل للامة الاختيار ؟ ! وما انحراف

المجتمعات إلا من ذلك الانحراف لقوله تعالى: (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة..) (1). فإننا ﷻ وإنا إليه راجعون. وقد عبر السيد بحر العلوم (قدس) في بلغته عن هذه الولاية بالولاية الظاهرية إذ قال (قدس) { ولهم كما ستعرف الولاية الظاهرية أيضا على كافة الرعية.. } (2). وبهذا نرى سر أن يأخذ الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه وآله إقرارهم بولايته ابتداءً ثم بعد ذلك يثبتها لعلي عليه السلام. لكي لا يبقى مجال لمغمز أو شبهة لمشتبه بل توضيح ما بعده توضيح. _____ (1)

الاية " 26 " سورة الانفال - 8 - (2) بلغة الفقيه / السيد بحر العلوم / ج 3 / ص 213 (*).
